جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي –

كلية الآداب واللغات **المستوى: سنة ثانية ليسانس**

قسم اللغة والأدب العربي **تخصص: دراسات أدبية**

الإجابة النموذجية لامتحان السداسي الرابع في مادة النقد الأدبي المعاصر

الجواب الأول: (08 نقاط)

تعريفات دقيقة وموجزة للمصطلحات التالية:

ـ **الحداثة:(02 نقطة)** يمكن القول بأنها ذلك الوعي الجديد بمتغيرات الحياة والمستجدات الحضارية والانسلاخ من أغلال الماضي، والانعتاق من هيمنة الأسلاف، واستجابة حضارية للقفز على الثوابت، وتأكيد مبدأ استقلالية العقل الإنساني تجاه التجارب الفنية السابقة.

ـ **المعاصرة: (01 نقطة)** وتعني التزامن، فالمعاصرة ترتبط بالعصر، فتكون بذلك ذات دلالة زمنية، والتزامن أحد شروط الحداثة، ولكنها لا تتطابق مع الحداثة والمعاصرة أشمل من الحداثة، لأنها لا تقتصر على زمن دون آخر، في حين تقتصر الحداثة على زمن معين، فالشعر الحديث معاصر بالضرورة، ولكن ليس الشعر المعاصر كله حداثيا.

وتعني المعاصرة ذلك "التفاعل المستديم مع مستجدات العصر وحضور فعال وحيوي مع الحاضر والماضي مع منع تأثير الجوانب السلبية، والصراعات المذهبية والأفكار الفلسفية القديمة، ومعنى ذلك الوعي الحضاري عن التاريخ وأحداثه وتطوراته للعبور بالحاضر إلى المستقبل وكذلك بتبسيط حياته، والمعاصرة حيوية دائمة للتفاعل المستمر مع الواقع بالأصالة"، فهي التجديد بشكل عام دون أن ترتبط بنظرية أو فلسفة محددة، كما يمكن أن نقول عنها بأنها نوع من المواءمة والمسايرة بين الماضي والحاضر، بحيث لا يطغى أحدهما عن الآخر.

والمعاصرة في مفهومها السطحي هي تناول موضوعات العصر وقضاياه، أما في المستوى العميق تعني القطيعة مع كل ما هو قديم (التراث)

ـ **التناص: (02 نقطة)** تعتبره "جوليا كريستيفا" أحد الميزات الأساسية التي تحيل على نصوص أخرى سابقة عنها أو معاصرة لها، أو هو عملية تحويل واقتطاع من نص إلى آخر.

ـ **المناهج السياقية: (02 نقطة)** هي المناهج التي تدرس النصوص الأدبية في ظروف نشأتها والسياقات الخارجية لها، والتأثيرات التي يتوقع للنص أن يؤثر بها فيما يحيط بها، ويمكن عدها بأنها: المناهج التي تعاين النص من خلال إطاره التاريخي أو الاجتماعي أو النفسي، وتظهر السياق العام لمؤلفه، أو مرجعيته النفسية، وهي دعوة ضمنية إلى الإلمام بالمرجعيات التاريخية والسياقات المحيطة بالمبدع، بغية دخول النص.

ـ **النقد الثقافي: (01 نقطة)** يدرس "النص من حيث علاقاته بالأيديولوجيات والمؤثرات التاريخية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية ويقوم بالكشف عنها وتحليلها بعد عملية التشريح النصية" ، ويكون ذلك بالولوج في عمق هذا النص والبحث وراء جميله البلاغي من أجل الكشف عن الأنساق المضمرة المتوارية خلف عباءة الجميل البلاغي وهذه الأنساق المضمرة هي أساس ومحور النقد الثقافي والتي تعدها دلالة مضمرة/.../وهذه الدلالة ليست مصنوعة من مؤلف، ولكنها منكبة ومنغرسة في الخطاب، مؤلفتها الثقافية، ومستهلكوها جماهير اللغة من كتاب وقراء" .

الجواب الثاني: (04)

النموذج العاملي هو مستوى من مستويات التحليل السيميائي للنصوص السردية يقوم على أساس النموذج العاملي الذي يعد تشخيصا غير تزامنيا واستبدال لعالم الأفعال ذلك أن السرد يقوم على التراوح بين الاستقرار والحركة والثبات والتحول؛ فالسردية وفق منظور "غريماس" تقوم على مجموع التحولات تنتهي إلى اتصال الفواعل بموضوعاتها أو انفصالها عنها**(01)**

ـ **يتكون من:** ست عوامل (المرسل والمرسل إليه) و (الذات والموضوع) و (المساعد والمعارض).**(1.5)**

ـ **العلاقات التي تنتظم بين عوامله: (1.5)**

- فالعلاقة بين الذات والموضوع ⟵ علاقة رغبة.
- العلاقة بين المرسل والمرسل إليه ⟵ علاقة اتصال
- ـ العلاقة بين المساعد والمعارض ⟵ علاقة صراع

الجواب الثالث: (08)

أهم بوادر التحول التي أدت إلى ظهور وانتقال التوجه النقدي الغربي الجديد إلى الساحة النقدية العربية:

1. الاستشراق: (02 نقطة) لقد كان لهذا العامل دور مهم وبارز في ظهور البوادر الأولى لملامح نقد عربي معاصر، ويعرفه "ادوارد سعيد" بأنه: "المجال المعرفي أو العلم الذي يتوصل به إلى الشرق بصورة منظمة كموضوع للتعلم والاكتشاف والتطبيق."

ويمكننا أن نقول أيضا بأنه: "كل ما يصدر عن الغربيين من أوربيين وأمريكيين من دراسات أكاديمية تتناول قضايا الإسلام والمسلمين في العقيدة والشريعة، والاجتماع والسياسة أو الفكر أو الفن."...

2. احتكاك الشرق بالغرب: (02 نقطة) من العوامل المساعدة في انتقال وظهور النقد الجديد على الساحة النقدية العربية، وقد نتج هذا عن احتكاك بعض الدول العربية بالدول الغربية من ذلك :

ـ احتكاك لبنان بالغرب: "وقد ظهر هذا الاحتكاك بنوع خاص في القرن 16 وما يليه وهذا بتشجيع حركة البعثات الأوربية إلى الشرق وفتح مدارس بها إلى جانب المدارس القديمة كمدرسة "عين ورقة" التي تعد أم المدارس الوطنية في هذه البلاد إلى جانب مدرسة أخرى أسسها المعلم بطرس البستاني سنة 1863 .

وأيضا احتكاك مصر بالغرب: فبعد الحملة الفرنسية على مصر سنة 1798 والتي أسندت إلى نابليون الذي أعد الحملة فأيقظ هذا الاحتلال مصر من سباتها العميق، ولاسيما أن نابليون قد ضم إلى حملته كثيرا من العلماء وأهل العقل والصناعة وأنشئوا في القارة مدرستين لتعليم أبناء الفرنسيين المولودين بمصر وأنشئوا مجمعا علميا على غرار المجمع العلمي الفرنسي وأصدروا صحيفتين باللغة الفرنسية هما "بريد مصر" وهي تعد لسان حال الحملة وصحيفة "العشارة المصرية" وهي لسان حال المجمع العلمي

3 . **الترجمة: (02 نقطة)** كان لها الدور الأساس في انتقال النموذج النقدي الغربي الجديد إلى ساحة النقد العربي المعاصر، فبداية التعرف على الحداثة النقدية الغربية كانت عبر ترجمات تضمنتها مقالات وكتب نقدية مختلفة، "وقد هيأت الترجمة للباحثين والدارسين مجموعة من الأفكار والنظريات والمنهجيات النقدية، التي كان لها تأثيرها الواضح على توجهات النقد العربي المعاصر عموما والنقد الروائي تحديدا"، وقد تركزت الترجمات العربية في الفترة الممتدة من السبعينات إلى التسعينات حول التوجهات البنيوية والبنيوية التكوينية والنقد النفسي...،

ومن بين هذه الترجمات ما ترجمه "إبراهيم الخطيب من كتب "تودروف"، بالأحرى كتابه (نظرية الأدب)، والذي حمل عنوان: نظرية المنهج الشكلي، نصوص الشكلانيين الروس سنة 1982، وأيضا كتاب (الشعرية) الذي ترجمه كل من "شكري المبخوت ورجاء بن سلامة" سنة 1978.

بالإضافة إلى ترجمة كتب في مجال البنيوية السردية ككتاب (مورفولوجيا الخرافة لفلاديمير بروب) ترجمه الخطيب سنة 1989.

وترجم "محمد الكردي" كتاب (مبادئ في علم الدلالة سنة 1983 في مجال السيميائيات) و"منذر عياشي" كتاب "رولان بارت" "لذة النص"، وعن البنيوية التكوينية ترجم "مصطفى المناوي" عن كتاب "لوسيان غولدمان" (الإله المتواري) ما وسمه (المنهجية في علم الاجتماع الأدبي) وغيرها من الترجمات الأخرى.

4. حركة التأليف في النقد العربي المعاصر (02 نقطة)

بعدما تعرفنا على الدور الفعال للترجمة وما هيأته للباحثين والنقاد العرب في استقبال واكتساب الأفكار والنظريات والمنهجيات النقدية، توجهت جهود النقاد العرب إلى التأليف في مجال النقد المعاصر، ومن أهم ما كتبه النقاد العرب يمكننا أن نذكر على سبيل المثال :

. كتاب (نظرية البنائية) لصلاح فضل.

. (مشكلة البنية) لـ زكريا إبراهيم.

. (جدلية الخفاء والتجلي) لـ "كمال أبو ديب" مزج فيه بين التنظير والتطبيق على نماذج من الشعر العربي.

. مقدمة في السيميائية السردية لـ "رشيد بن مالك" وغيرها...